• كَالْيَاءِ وَالْكَافِ مِنْ أَبِي أَكْرَمَكْ وَالْيَاءِ وَالْهَا مِنْ سَبِيلِهِ مَا مَلَكْ •

الضمير البارز ينقسم الى متصل ومنفصل فالمتصل هو الذي لا يبتدأ به كالكاف من اكرمك ونحوه ولا يقع بعد الا في الاختيار فلا يقال ما اكرم الا انا وقد جاء شذوذا في الشعر كقوله • أعوذ بربّ العرش من فتنة تعنّ • علىّ فما لى عوض الا ناصر •
وقوله • وما علينا اذا ما كنت جارتنا • الا يجاورنا الا لك الدّيار • •

• وَكُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ الْبِنَا يَجِبْ وَلَفْظُ مَا جُرَّ كَلَفْظِ مَا نُصِبْ •

المضمرات كلها مبنية لشبهها بالحروف في الجمود ولذلك لا تصغر ولا تثنى ولا تجمع واذا تقرر انها مبنية فمنها ما يشترك فيه الجر والنصب وهو كل ضمير نصب او جر متصل نحو اكرمتك ومررت بك وانه وله فالكاف في اكرمتك في موضع نصب وفي بك في موضع جر والهاء في انه في موضع نصب وفي له في موضع جر ومنها ما يشترك فيه الرفع والنصب والجر وهو نا واشار اليه بقوله

• لِلرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَجَرًّا صَلَحْ كَاعْرِفْ بِنَا فَإِنَّنَا لَنَا الْمِنَحْ •

اى صلح لفظ نا للرفع نحو نحن نا والنصب نحو فانّنا والجر نحو بنا ومما يستعمل للرفع والنصب والجر معا قولك الرفع اضربني ومثال النصب اكرمني ومثال الجر مرّ بي ويستعمل في الثلاثة ايضا هم فمثال الرفع هم قائمون ومثال النصب اكرمتهم ومثال الجر لهم وانما لم يذكر المصنف الياء وهم لانهما لا يشبهان نا من كل وجه لان نا تكون للرفع والنصب والجر والمعنى واحد وهو ضمير متصل في الاحوال الثلاثة بخلاف الياء فانها تستعمل للرفع والنصب والجر وكانت ضميرا متصلا في الاحوال الثلاثة لم تكن بمعنى واحد في الاحوال الثلاثة لانها في حالة الرفع للمخاطب وفي حالتي النصب والجر للمتكلم وكذلك هم لانها وان كانت بمعنى واحد في الاحوال الثلاثة فليست مثل نا لانها في حالة

الرفع

الرفع ضمير منفصل وفي حالتي النصب والجر ضمير متصل •

• وَأَلِفٌ وَالْوَاوُ وَالنُّونُ لِمَا غَابَ وَغَيْرِهِ كَفَا مَا وَاعْلَمَا •

الالف والواو والنون من ضمائر الرفع المتصلة وتكون للغائب والمخاطب فمثال الغائب الزيدان قاما والزيدون قاموا والهندات قمن ومثال المخاطب اعلما واعلموا اعلمن ويدخل تحت قول المصنف وغيره المخاطب والمتكلم وهذا ليس بجيد لان هذه الثلاثة لا تكون للمتكلم اصلا بل انما تكون للغائب والمخاطب كما مثلنا

• وَمِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ مَا يُسْتَتِرْ كَافْعَلْ أَوِ افْعَلْ نَغْبِطْ إِذْ تَشْكُرْ •

ينقسم الضمير الى مستتر وبارز والمستتر الى واجب الاستتار وجائزه والمراد بجائز الاستتار ما يحل محله الظاهر وبواجب الاستتار ما لا يحل محله الظاهر وذكر المصنف في هذا البيت من المواضع التي يجب فيها الاستتار اربعة الاول فعل الامر للواحد المخاطب كافعل التقدير انت وهذا الضمير لا يجوز ابرازه لانه لا يحل محله الظاهر فلا تقول افعل زيد فاما افعل انت فانت تاكيد للضمير المستتر في افعل وليس بفاعل لافعل لصحة الاستغناء عنه فتقول افعل فان كان الامر لواحدة او لاثنين او لجماعة برز الضمير نحو اضربي واضربا واضربوا واضربن الثاني في الفعل المضارع الذي في اوله الهمزة نحو اوافق التقدير انا فان قلت اوافق انا كان انا تاكيدا للضمير المستتر الثالث الفعل المضارع الذي في اوله النون نحو نغبط اى نحن الرابع الفعل المضارع الذي في اوله التاء لخطاب الواحد نحو تشكر اى انت فان كان الخطاب لواحدة او لاثنين او لجماعة برز الضمير نحو انت تفعلين وانتما تفعلان وانتم تفعلون وانت تفعلين هذا ما ذكره المصنف من المواضع التي يجب فيها استتار الضمير ومثال جائز الاستتار زيد يقوم اى هو وهذا الضمير جائز الاستتار لانه يحل محله

Copyright Cheng Shu University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)